العافية سهم ، حتى اخذته الدنيا بأظافرها ،
وساقته الى حفرة لم يكن يجاوزها ، وتوفي الى رحمة
الله تعالى في أول سنة اربع وتسعين وثمانمائة
وكنت قد أخذت تدريس الشافعية في المدرسة الدرويشية
في أواخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة فكان المرحوم
صاحب الترجمة يقول لي في مرضه لا تبدأ الدرس
حتى يزول مرضي ويحضر صحتي واحضر معك في
درس الدرويشية واعمل سماطا عظيما لابتداء
درسك فكان يظن ان الحياة له عاين ، وأنه
يرى زائره ولعقد عاين ، ولم يعرف أن الدهر
قد غير احواله ، وأنه قد تسلط على لونه فاحاله ،
ودفن في تربة مرج الدحداح عند ابيه وجده ،
٢٢ ولم يكن ذا معارضة حتى يكون موته فرحا لضده ،
وكان رحمه الله تعالى حليما كريما لطيفا سليما ، يعفو
عن الظالم ، ويتباعد عن المظلوم ، ويرى العفو
مغنما ، والعقاب مغرما ، ولقطعت بموته الدروس
ولوحشت بموته النفوس ، فعليه رحمة الله على الدوام
وسقاه من رحيقه مسك ختام والسلام ،

Copyright © King Saud University